

61- شرح كتاب الإيمان من الأحكام الشرعية الصغرى للإشبيلى

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال الحافظ ابو قال الحافظ عبد الحق الاشبيلى رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الشرعية الصغرى في باب في الايمان وعن سهل ابن سعد -

00:00:00

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا. فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها - 00:00:19
ايضربها بسيفه؟ فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدأ. قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع - 00:00:39

اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموتى فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله - 00:00:59

قال وما ذاك؟ قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك. فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا. فاستعجل الموتى فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال - 00:01:19

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة. زاد البخاري رحمه الله انما الاعمال بالخواص - 00:01:39

مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل امن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدقه فله اجران - 00:01:59

وعبد مملوك ادى حق الله تعالى وحق سيده فله اجران. ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذائها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران. قال الشعبي فحدثنا بهذا الحديث خذ هذا الحديث - 00:02:18

خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن السنن الذين قبلكم لتتبعن سنن الذين - 00:02:38

من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى ناصرى قال فمن نعم احسنت احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. احمده جل وعلا واثني عليه الخير كله - 00:02:55

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله عز وجل لي ولكم الاعانة والتوفيق والتيسير والتسديد قال رحمه الله تعالى وعن سهل بن سعد - 00:03:16

الساعدي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا الى اخر الحديث هذا الحديث قد خوجه الشيخان وغيرهما وقد جاءت هذه القصة عن - 00:03:42

جمع من الصحابة يعني قد رواها من الصحابة غير سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم جميعا بالنسبة لطريق سهل ابن سعد هذا الخبر قد رواه عن ساهل ابن سعد ابو حازم - 00:04:09

الاعرج وهو سلمة ابن دينار المعروف بالاعوج الزاهد المدني ابو حازم اثنان يعني الذين قد اشتهر او الذين قد اشتهر ابو حازم الاعوج وهو الذي يروي عن سهل ابن سعد - 00:04:34

وابو حازم سلمان الاشجعي وهو الذي يروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ينبغي الانتباه لئلا يخلط الانسان بينهما هما كلاهما ثقة ابو حازم سلمان الاشجعي هذا ثقة وهو اكبر - [00:04:59](#)

من ابي حازم الاعوج ابو حازم الاعوج هذا من صغار التابعين. والاشجع مولاهم من الطبقة الوسطى من التابعين فهذا قد رواه ابو حازم عن سهل ابن سعد ورواه عن ابي حازم - [00:05:25](#)

اقصوا من شخص فرواه عنه ابنه عبد العزيز ابن ابي حازم وعبد العزيز بن ابي حازم له حديث كثير يروي به عن ابيه ومن جملة ما روى هذا الحديث الذي معنا هذا الطريق عبدالعزيز قد اخرج البخاري في صحيحه - [00:05:47](#)
ورواه ايضا ابو غسان محمد ابن مطوف المدني عن ابي حازم وهذا ايضا قد اخرج البخاري في صحيحه ورواه يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم وهذه الطريق في الصحيحين هذه الطريق في الصحيحين خرجها الشيخان من طريق يعقوب - [00:06:18](#)

نعم وجاء هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء من حديث الزهبي عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة خرج به البخاري في صحيحه وجاء ايضا عند البخاري وقد اختلف - [00:06:56](#)
آ في هذه الطريقة التي سوف اذكرها كما بين البخاري رحمه الله تعالى رواه الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابي هريرة هذه طريق وطريق اخرى يعني من جملة الاختلاف الذي وقع - [00:07:30](#)
اه جاء عن الزهري عن عبد الرحمن عن عبيد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله ابن كعب عن من؟ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

او عن من شهد الغزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اختلاف اخر بين ذلك البخاري في كتابه الصحيح وجاءت هذه القصة ايضا عن غيرهما فهذه القصة مشهورة - [00:08:16](#)

طبعا بالنسبة لحديث سهل وحديث ابي هويرطة وهما اصح ما ورد في هذا الباب اختلف اهل العلم هل هما قصة واحدة رواها سهل ورواها ابو هريرة او هما قصتان طبعا الموضوع واحد وهو قصة رجل قتل نفسه - [00:08:42](#)
قصة قصة رجل قتل نفسه فالموضوع واحد لكن هل هي تعددت فهناك من ذهب الى تعددها وهناك من قال هي قصة واحدة ولعل الاقرب والله اعلم هي قصة واحدة الاقرب والله اعلم هي قصة واحدة. طبعا الذين ذهبوا الى التعدد يعني لان في القصتين بعض الاختلاف - [00:09:10](#)

في القصتين سياق القصتين بعض الاختلاف يعني جاء بانها وقعت في خيبر جاء ايضا بانها وقعت في احد ايضا في قصة قتل هذا الانسان او في كيفية والعياذ بالله قتله لنفسه - [00:09:43](#)

وقع ايضا بعض الاختلاف لكن في مثل هذه الحالة هذا لا يؤثر او في مثل ذلك هذا لا يؤثر لان لا يخفى القصة عندما تقع ويرويها اكثر من شخص قد يحصل بعض الاختلاف في السياق. في سياق - [00:10:06](#)

من يرويها هذا الاختلاف يكون غير مؤثر يعني ليس اختلاف تضاد اصل القصة موضوع القصة واحد بقي اختلاف في بعض الجزئيات هذا لا يؤثر قد يكون شخص حفظ جزئية والثاني لم يحفظها - [00:10:34](#)

فذكر الاول هذه الجزئية والثاني لم يذكرها واحيانا قد يمكن الجمع بين الامرين يعني يكون الاختلاف في الجزئيات قد يمكن الجمع بين اه هذا الاختلاف اليسير فمثل هذه الاختلافات اليسيرة هذه تقع في الاحاديث وهذه لا تؤثر. لان اصل القصة واحد وهذا كما تقدم من طبيعة الرواية - [00:10:56](#)

حتى انت يا ايها الشخص اذا حفظت قصة ثم حدثت بها ثم بعد سنة او سنتين حدثت بها قد يحصل اختلاف بين هوايتك الاولى هوايتك الثانية نعم ان حصل تضاد هذا نعم. هنا لا بد من مضجع - [00:11:31](#)

وقد يستدل على عدم صحة هذا الشيء هذه قصة وقعت يعني بالمناسبة تقديم من قبل نحو سبعين سنة وقعت في حاييل برؤية هلال في رواية هلال العيد جاء ستة اخبروا انهم رأوا الهلال شهدوا عند القاضي - [00:12:02](#)

فتسامى الناس ان هناك ستة قد شهد قد شهدوا فبعض الناس بادوا الى ذبح الذبائح استعدادا للعيد. بعض الناس بادوا الى ذبح الذبائح استعدادا للعيد المهم القاضي استمع لشهادتهم فوجد ان بين - [00:12:42](#)

شهادتهم اختلاف واحد يقول رأيناه قبل الصلاة. واحد يقول بعد الصلاة واحد يقول كذا واحد يقول كذا فاسقط شهادة الستة كلهم اسقطها جميعا لانه وقع بينهم تضاد وهذا يقول كذا والثاني يقول كذا - [00:13:09](#)

فاسقط رواية الجميع فاذا كان هناك تضاد نعم. واما اذا كان اختلافات يسيرة فمثل هذا لا يؤثر. فالاقرب والله اعلم ان القصة واحدة الاقرب ان القصة واحدة لان الموضوع واحد وتكوك مثل هذا - [00:13:32](#)

بعيد والا لو يعني لو قيل بالتعدد اذا مضى يحصل عندنا قصتين قد يحصل عندنا يعني تكررت هذه ثلاث او اربع فمثل هذا لا شك انه بعيد نعم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون - [00:13:57](#)

هذا كما تقدم اختلف هل هو في خيبر البخاري ذكرها في خيبر او هل هو في احد فوقع في هذا اختلاف ومثل هذا لا يضر هي في خيبة ولا في احد - [00:14:24](#)

المقصود ما يستفاد وما ينبني على هذه القصة نعم يعني الانسان احيانا يقول والله ما ادري هذا يعني انا فعلت هالشي بالشهر الفلاني ولا الشهر الفلاني ولا ان كان الامر بعد سنوات يقول ما ادري في - [00:14:41](#)

السنة الفلانية او التي بعدها. فمثل هذا يعني الاختلاف لا ينبني عليه شيء خلاف التعبير فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم - [00:15:02](#)

احيانا تعلمون ان المعركة تستمر فيكون فيها اكثر من جولة. يكون فيها عدة جولات احيانا جولة واحدة وينتصر احد الفريقين واحيانا تجتمع المعركة عدة اوقات؟ عدة جولات فالله يقول مال المسلمون الى معسكرهم والمشركون مالوا الى معسكرهم - [00:15:25](#)

قال وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل هذا الرجل قيل ان اسمه قزمان بالزم قزمان الظفري وبنو ظفو كما تقدم لنا انهم من الانصار ومنهم قتادة ابن النعمان من بني ظفو - [00:15:56](#)

وقد اختلف في ضبط بني ظفر يعني ابن حجر ضبطها بضم ظين ظفو ضبطها بن حجر بضم ظين وهذا بالفتح وفي العجالة المحقق ضبطها بفتحتين العجالة للحاسبي في الانساب وانا اظنها بالفتح ما تيسر لي المراجعة اكثر. ما تيسر لي المراجعة اكثر ولعلها تراجع من قبل - [00:16:29](#)

يعني بعضكم يواجه اما في الانساب للسمعان او في الاصابة ايضا او في آانساب الانصار وكتب الانساب سواء اللي عنفت مستقلة في الانصار او التي جمعت انساب العرب تابن حجر ضبطها بضم ظين - [00:17:05](#)

نعم فهذا الرجل سمي بقزمان نعم قال وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتباعها يضربها بسيفه شاذة ولا فاذة قيل اي لا صغيرة ولا كبيرة - [00:17:27](#)

او لا صغير ولا كبير وقيل الشاذة لا خارج والفاذة لا منفرد والشاذ في الاصل المنفرد عن غيره. الشاذ المنفرد عن الجماعة والفاذ بمعناه ما لم يختلطوا المعنى ان لا يدع احد الا قتله - [00:17:58](#)

لا يدع احد الا قتله من المشوكين هذا المعنى المقصود سواء كنا صغير او كبير او خارج او منفضي نعم قال الا يضربها بسيفه فقالوا ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان يثنون عليه بهذا الفعل في تتبع للمشركين وقتله - [00:18:24](#)

او لا الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار والعياذ بالله الصحابة تعجبوا يعني هم يثنون عليه بهذا الفعل العظيم قتل المشركين يعني هم هذا فعل في الاصل - [00:18:55](#)

فعل عظيم فتعجبوا عندما قال عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار حتى بعض الناس يعني فقال رجل من القوم انا صاحبه وجاء بان هذا الرجل هو اكثم ابن ابي الجون الخزاعي - [00:19:17](#)

قال انا صاحبها بعض فبتابعه لماذا قال عليه الصلاة والسلام انه من اهل النار؟ وهو اه رسول الله وما يتكلم الا بوحى عليه الصلاة والسلام. والواقع الذي نشاهده ان الرجل شجاع وابلى - [00:19:44](#)

بلاء حسنا هذا فيه ما يظهر فقال لنا صاحبه ابى اشوف شو اللي ينتهي عليه ما الذي يتبين من حاله بعد ما اقبل رسول الله عليه

الصلاة والسلام بانه من اهل النار - [00:20:03](#)

قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه هذا قد يكون في جولات اخرى من القتال قال فخرج الرجل وهذا يفيد

يعني انه في جولة اخرى من القتال حصلت جولة اخرى - [00:20:23](#)

او اكثر من جولة قال فخرج الرجل جرحا شديدا وهذا معه فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه يعني اتكأ

على السيف جعل نصلة في الارض وذباب السيف طرف الحاج - [00:20:43](#)

بين ثدييه والعياذ بالله حتى خرج السيف من جسده نسأل الله العافية والسلامة او حتى قتل نفسه ان خرج السيف في داخل جسده

قال ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه والعياذ بالله - [00:21:04](#)

فخرج الرجل صاحبه وقيل انه اقسمننا بالجون وقد روى هذه القصة اقسمننا بالجون الخزاعي روى هذه القصة كما جاءت عند الطبراني

قال فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله - [00:21:26](#)

لان ما اخبر به عليه الصلاة والسلام قد صدقه الواقع ولا ما صدقها الان فصدقها الواقع فهذا رجل قتل نفسه وقتل النفس والعياذ بالله

من كبائر الذنوب فقال عندما رأى هذه الآية وان هذا دليل على - [00:21:49](#)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انك رسول الله صلى الله عليه نعم اشهد انك رسول الله عليه الصلاة والسلام قال وما ذاك

قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك - [00:22:14](#)

استعجبوا استعظموا فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه

بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه والعياذ بالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة

فيما يبدو للناس - [00:22:33](#)

وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو

من اهل النار. وكما جاء في حديث عبد الله بن مسعود ان الكتاب ماذا؟ حتى ما يكون بينه وبين - [00:23:04](#)

الا ذراع ذراع فيسبق عليه الا نعم فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النوم فيدخل النوم وايضا العكس قال زاد البخاري انما

الاعمال بالخواتيم الاعمال بما يختم للانسان ان كان خيرا فخير وان كان شرا والعياذ بالله فشر - [00:23:29](#)

نعم هذا الحديث حديث عظيم وفيه مسائل ومن جملة هذه المسائل نقتصر على المقصود منها وهو اولا فيما يتعلق بعلامات نبوته

صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث علامة عظيمة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:24:00](#)

وعلامات نبوته كثيرة والى الان تظهر هذه العلامات اولا اعظم هذه العلامات هو القرآن العظيم ومن جملة العلامات اخباره صلى الله

عليه وسلم عن اشياء ثم بعد ذلك تقع هذه الاشياء كما اخبروا - [00:24:28](#)

وهذا مما نشاهده في وقتنا هذا يعني لا يزال هذه الاشياء التي اخبر عنها نشاهدها يعني شيء وقع في زمنه مثل هذه القصة وشيء

وقع بعد زمنه مثل ما قال عليه الصلاة والسلام تمرق معوقة عند فرقة بين المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق - [00:25:02](#)

وقد خرجت الخوارج عندها عندما وقع الاختلاف بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله تعالى عنه نعم وان طائفة علي هي اولى

بالحق فقاتلت وان طائفة علي رضي الله تعالى عنه هي اولى بالحق فهي التي قاتلت الخوارج - [00:25:26](#)

نعم وايضا اخبار عليه الصلاة والسلام عن فتح بيت المقدس وقد وقع فتح بيت المقدس واشياء كثيرة الى وقتنا هذا باخبار عليه

الصلاة والسلام عن تقارب الاسواق وفشو التجارة وايضا - [00:25:48](#)

اه كاسرة الكتابة القلم كثرة القلم فشو القلم فهذه كلها يعني وقعت في زمننا هذا ان ترى الحفاة العراة وعاء الشاه يتطاولون في

البنيان وهذا ايضا في زمننا هذا علامات نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:26:10](#)

كثيرة ولذا اهل العلم قد الفوا في ذلك منهم من حاول ان يستقصي مثل دلائل النبوة لابي نعيم ولا البيهقي ومنهم من اقتصر على

اشياء من ذلك الكتب التي الفت في الفتن واشراط الساعة - [00:26:33](#)

نعم يعني ينبغي للمسلم ان يطلع على هذه الآلام او يطلع على هذه الاحاديث التي جاءت في بيان التي تدل على صدقه صلى الله عليه وسلم وانه مرسل من قبل الله عز وجل حتى يزداد الانسان ايمان ويزداد يقين - [00:26:55](#)

نعم من ايضا المشال التي في هذا الحديث ان آلام الاعمال بالخواتيم وان الانسان يكون مصيره على حسب ما يختتم له ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشوق فتجد هناك ممن يعمل الخير ثم والعياذ بالله يختتم له بسوء. نسأل الله العافية والسلامة - [00:27:21](#)

والعكس ممن يعمل بالشر ثم يختتم له بخير وقد جاء في صحيح البخاري في حديث ابي اسحاق عن البراء بن عازب ان رجلا كان جاء للرسول عليه الصلاة والسلام قبل المعركة - [00:27:57](#)

وكان مدججا بالسلاح لابس السلاح قال اسلم اقاتل ثم اصم ولا اسلم ثم اقاتل؟ قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل ولم يسجد لله سجدة اسلم وقاتلوا وقتلوا وما سجد لله سجدة - [00:28:13](#)

فاذا الاعمال بالخواتيم الامر الثالث وهو ينبغي على هذا وهو امر عظيم ومهم هو ان الانسان يسأل ربه عز وجل ان يثبتته على دينه ونصرف قلبه الى طاعته كما جاء في الصحيح في صحيح مسلم حديث عبد الله بن عمرو اللهم يا مصوف القلوب صوف قلبي - [00:28:38](#)

على طاعتك وفي الحديث الاخر والصحيح يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حديث النواس بن سمعان وحديث ام سلمة وحديث عائشة ينبغي للانسان ان يكتب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:29:06](#)

وهو افضل البشر سيد ولد ادم كان يدعو الله عز وجل ان يثبتته على دينه وان يصرف قلبه الى طاعته وقال عليه الصلاة والسلام ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:29:27](#)

وقال عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه فاذا على ولذا قيل قيل لبعض الناس كيف عرفت ربك قال بنقض العزائم انت تعزم على شيء ثم بعد ذلك ماذا يحصل - [00:29:47](#)

تصرف عن هذا الشيء وتتركه. انت كنت حاسب اجازم تريد ان تفعله ثم تجد في قلبك انصراف عنه وقد يكون كراهية وعدم محبة له وانت كنت في الاول جازم وعازم - [00:30:08](#)

قيل له هل هذا الرجل كيف عرفت ربك؟ قال بنقض العزائم اذا سؤال الله عز وجل التثبيت هذا امر مهم جدا ولذا نحن كما تعلمون في كل ركعة نسأل الله عز وجل - [00:30:25](#)

ان يهدينا الى صراطه المستقيم. اذا سؤال الله عز وجل ذلك امر فرض وشيء واجب سؤال الله عز وجل هداية. وفي صحيح مسلم في حديث عكمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير وعن ابي سلمة عن عائشة كان عليه الصلاة والسلام يستفتح - [00:30:44](#)

صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي - [00:31:05](#)

من تشاء الى صراط مستقيم فيدعو الانسان فكان عليه الصلاة والسلام يدعو ربه ان يهديه. لما اختلف فيه من الحق باذنه. الى الصراط المستقيم الى والى الصواب والى الهدى فهذه قضية مهمة ومسألة عظيمة وكبيرة ينبغي للانسان ان يسأل ربه عز وجل ذلك - [00:31:22](#)

الامر الرابع ان في هذا اثبات لقدر الله جل وعلا يضل من يشاء ويهدي من يشاء فاثبات لقدر الله السابق هو ان كل شيء مكتوب وقد علم اهل الجنة من اهل النار - [00:31:51](#)

ولذا ذكر هذا الحديث البخاري ذكره في كتاب القدم ذكره ايضا يعني في المغازي وذكره ايضا في كتاب القدم لان فيه آلام فيه قدر الله السابق وان اهل الجنة من اهل النار قد علموا - [00:32:13](#)

يعلمهم رب العالمين جل وعلا فاذا في هذا اثبات للقدر ولذا سأل الصحابة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نعمل في امر مستأنف ولا في امر قد فرغ منه - [00:32:37](#)

قال بل في امر قد فرغ منه ليس في شيء مستأنف او كما قال عليه الصلاة والسلام ايضا في هذا الحديث فيه عظم من قتل نفسه

والعياذ بالله وان قتل النفس امر عظيم كما جاءت بذلك النصوص. الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:32:58](#)

هذا في من قتل اخر وكيف اللي يقتل نفسه هذول والعياذ بالله ولذا جاء بان الجنة عليه حرام. الذي يقتل نفسه والعياذ بالله نعم ايضا في هذا الحديث هل هنا والعياذ بالله - [00:33:29](#)

ان هذا خالد في النار او انه يعذب بقدر ذنبه طبعاً جاء في صحيح مسلم في حديث ابي الزبير عن جابر ان رجلاً صاحب لابي الطفيل الدوسي عندما هاجر الى المدينة ما استطاع ان يصبر على جو المدينة - [00:33:54](#)
فقتل نفسه بان قطع براحمه حتى خرج الدم فمات رآه ابو الطفيل رآه عفوا الطفيل واه في حالة حسنة ما عدا يديه. وقيل له في المنام اننا لا نصلح ما افسدت - [00:34:19](#)

يعني انت افسدت يديك فلا نصلح ذلك فقص الطفيل هذه القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عندئذ عليه الصلاة والسلام اللهم وليديه فاغفر استدل بهذا جمع من اهل العلم ان - [00:34:41](#)
قاتل نفسه وقاتل غيره انه لا يخلد في ماذا؟ في النار وان هذا الحديث ما تفسر به الآية في النسا ان هذا الحديث مما تفسر به الآية العظيمة التي جاءت في - [00:35:02](#)

النساء في حق من قتل مؤمن نعم ولذا جاء عن قسمان قسمان بالظلم قيل انه منافق وفي حديث اكثر من ابي الجون عندما مر عليه قتادة من النعمان وهو جريح قال هنيئاً لك الشهادة - [00:35:19](#)

قال قسمان والعياذ بالله انما قاتلت نصوة لقومي انما قاتلت على حسب قومي يعني على حسابهم نصرة لهم فهذا يعني اما ان يكون اصلاً منافق واما ان يكون هو لم يقاتل لله وانما قاتل حمية - [00:35:42](#)

طبعاً الذي عند الطبراني الذي عند الطبراني لا يصح. لكن هذا مما يستفاد في تفسيره او في شرح او في بيان بعض ما جاء في هذه القصة طريقة ابو رجب وبن حجر وغيره من اهل العلم يذكرون يعني حتى اشياء قد احيانا لا تثبت في تفسير بعض الجزئيات - [00:36:16](#)

يعني كما كان السلف ايضا يفسرون بعض الايات القرآنية بعض القصص بعض الاخبار بما جاء عن اهل الكتاب. يعني فيما ليس بحلال او حرام او قبل ذلك عقيدة لا وانما قصص - [00:36:42](#)

يعني بعض تفاصيل القصص التي ذكرت في كتاب الله عز وجل نعم فهذا قد يكون اصلاً منافق او قاتل نصرة على حسب قومه نصوة لقومه لم يقاتل لله عز وجل - [00:37:01](#)

ايضا مما يستفاد من هذا الحديث ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذه النصوص دلت على ذلك فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فنسأل الله عز وجل لنا ولكم ان يثبتنا على دينه - [00:37:23](#)
وان يتوفانا على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم ايضا مسألة اخرى تتعلق بهذا الحديث ان الغالب من كان مستقيماً ان الله عز وجل يثبتته على دينه وان هذا يحصل - [00:37:45](#)

يعني تغير الحال غالباً يقع في الشخص العاصي او الكافر. وان الله عز وجل يغير حاله الى الايمان او الى الافضل والاحسن كم من شخص تجده انه عاصي وبعيد لكن سبحانه الله قبل وفاته يأتي به الله سبحانه وتعالى - [00:38:16](#)

نعم وهذا طبعاً يعني كله لحكمة يعلمها ربنا جل وعلا واضرب مثل واضح في ذلك عندنا رجلاً ابو سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه وابو جهل عمرو بن هشام ابو الحكم اللي كان يكنى بابي الحكم - [00:38:44](#)

عمو بن هشام المخزومي كان من سادات قريش كما تعلمون ابو جهل والعياذ بالله قتل كافراً في بدو واخزاه الله عز وجل خزي ما بعده خزي نسأل الله العافية والسلامة - [00:39:10](#)

ابو سفيان في احد هو هو قائد المشركين في احد والخندق هو قائد المشركين ايضا الى ان ادخل الله عز وجل عليه الاسلام اذا جئت الى سيرة الرجلين تجد ابو سفيان عنده - [00:39:36](#)

يعني عقل وعنده شهامة وعنده موزوءة وعنده تردد وتجد ابو جهل يعني كما سماه عليه الصلاة والسلام كناه بابي جهل عنده عنجهية وعنده فجور وحمافة يعني معروف اذيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا لم يقع من ابي سفيان - [00:40:04](#)

يعني اذية شديدة هذي لم تقع من ابي سفيان شف ابو سفيان في احد بعد ان انتهت المعركة قال ترى هناك مثلى تجدون مثلى ترى لم امر ولم تسؤني شف يعني وقف موقف - [00:40:33](#)

يعني منجرف ولا ايضا يعني كأنه قال في مثل ان ترى ما امرت بالمثل مستنكر للمثل. لكن ترى هي ايضا لم تسؤ لي هذه المثلى شف في بدو عندما كان هو - [00:40:54](#)

قد جاء اه بعير قريش تجارتهم عندما نجت العير اوصل لهم قال ارجعوا لا تخرجون العين قد نجت فأبى من الا الخروج ابو جهل يعني حتى كاد بعض كبار المشركين يرجعون - [00:41:13](#)

لكن ابو جهل هو اللي اشعل المعركة وابى وجوه وقال حتى تضرب على رؤوسنا والقيام ونشرب الخمر كذا وكذا حتى تسمع بنا العرب والحمد لله سمعت العرب بخزية وهزيمته بحمد الله - [00:41:33](#)

الى ان ادخل الله عز وجل الاسلام على ابي سفيان الذي كان قائد للمشركين وهو الذي التقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد في غزوة احد واراد ان يفعل بالمسلمين - [00:41:52](#)

هداه الله عز وجل وادخل عليه الاسلام حتى جاء في اليرموك ان الاصوات هدأت الا ابو سفيان يا ينادي ينادي الله عز وجل ويستغيث به بالنصر ينادي يستغيث بالله ويدعوه بالنصر - [00:42:13](#)

فلا شك يعني ربنا جل وعلا يظل من يشاء ويهدي من يشاء لحكمة ولامور يعلمها هو سبحانه وتعالى نعم تأتي الى الحديث الذي بعده قال مسلم عن ابي موسى طبعاً حديث سهل في الصحيحين وحديث ايضا ابي موسى في الصحيحين - [00:42:38](#)

حديث ابي موسى هذا قد جاء عن ابنه ابو بغدة ابو بردة ابن ابي موسى وقد اختلف في اسم ابي هل هو الحارس او عامر والذي اظنه ان اسم كنيته - [00:43:01](#)

وضغط الاشعبيين او رهط ابي موسى كان مشهورين بالكلى ابو موسى مشهور بكنيته كما تعلمون عبد الله بن قيس رضي الله عنه وعمه ابو عامر فمشهورين بقناهم وابنة ابو بردة - [00:43:28](#)

فهم مشهورين بكناهم واظن ابو بغدة ان اسمه كنيته يعني ما يذكر الا بابي بغدة فروى هذا الحديث ابن ابو بغدة عن ابيه وواوي عن ابي بردة عامر ابن شواهيل الشعبي - [00:43:48](#)

ورواه غير الشعبي لكن يعني الاسناد المشهور هو عن عامر بن شواحين الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى وقد جاء من طرق عن الشعبي. جاء هذا الحديث في الصحيحين منطوق عن الشعبي - [00:44:10](#)

رحمه الله اصل هذا الحديث او سبب هذا الحديث جاء رجل من خراسان يسأل الشعبي قال نتحدث او نسمع ان الذي يتزوج امته كالراكب بدنته فحدث الشعبي بهذا الحديث عن ابي بغدة عن ابي موسى - [00:44:29](#)

وان خلاف ما قال هذا الخرساني ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين فهذا يدل على فضلهم وعظم اجرهم بحيث اتونا اجورهم مرتين رجل من اهل الكتاب هذا الاول امن بنبيه - [00:44:56](#)

امن إيماناً صحيحاً بنبيه ثم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه وصدق فله اجران مثل ما حصل لسلمان الفارسي رضي الله عنه وغيره قال فله اجران على ايمانه بنبيه ثم ادون على ايمانه بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:45:20](#)

قال وعبد الثاني وعبد مملوك ادى حق الله تعالى وحق سيده لله عز وجل عليه حق وهو حق عظيم وهو اعظم الحقوق وهو مملوك فليسيده ايضا عليه حق وهذا يدل ترى على عظم حق السيد - [00:45:50](#)

هذا يدل على عظم حق السيد لانها قبل حق الله وحق سيده وهذا احسن في حق الله وحق سيده. فاستحق اه مضاعفة الاجر فهذا يدل على عظم حق السيد ويستفاد من هذا اذا كان السيد له هذا الحق اذا حق الوالدان اعظم ولا مو باعظم - [00:46:16](#)

اعظم اعظم من حق السيد ولذا جاء في الحديث الصحيح انه لا يجزأ عن الولد تجاه والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه وماذا؟

ويعتقه. يجده مملوكا فيشتبهه ويعتقه فهذا من باب اولى يدل على عظم حق الوالدين عظم حق الوالدين - [00:46:41](#)

وانا حقهما اعظم لا شك من حق السيد قال وعبد مملوك ادى حق الله تعالى وحق سيده فله اجران ورجل كانت له امة فغذاها فاحسن غذائها ثم ادبها فاحسن ادبها - [00:47:12](#)

ثم اعتقها وتزوجها فله اجران هذا ايضا فيه عظم من فعل ذلك له امة غزاها واحسن تغذيتها يعني اطعمها والبسها ولم يكتفي بهذا التربية تربية التربية تربيتان تربية بدنية بالطعام والشراب واللباس والعلاج - [00:47:35](#)

وتربية روحية تربية ايمانية بالتعليم والتفقيه والتوجيه والنصيحة والارشاد نعم ولذا ربنا عز وجل يربي عباده كلا التربيتين يربيهما بالرزق تربية بدنية وبما اودى عز وجل في هذه الارض وبما سخر لهم من الشمس والقمر والنجوم - [00:48:11](#)

والبحر وغير ذلك ويربهم التربية الايمانية باوصال الرسل وانزال الكتب ولذا هو عز وجل رب العالمين هو رب العالمين جل وعلا وذلك بان يربيهما كلا التربيتين واضد هو الخالق والمالك والمربي - [00:48:46](#)

والربانيون هم الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره يعني ينشؤونهم شيئا فشيئا في التربية العلمية الايمانية نعم طبعا في هذا الحديث ايضا او في الامر الثالث ان يعني ينبغي اذا كان امة للانسان امة مملوكة - [00:49:17](#)

احسن اليها من جهة التربية البدنية واحسن اليها باعظم من ذلك من جهة التربية الايمانية فكيف ولد الانسان حق الولد عليه اعظم ولا مو باعظم اعظم من هذه الامة هذه امة مملوكة - [00:49:51](#)

ولذلك الذي من صلبك اعظم اذا عليك ان تربي ولدك بكلتا التربيتين واعظم هاتين التربيتين الايمانية وبحمد الله التربية البدنية هذه كثيرة نعم هناك والعياذ بالله من لا يربي ولده حتى التربية البدنية نسأل الله العافية والسلامة - [00:50:08](#)

لكن هذا ان شاء الله يعني قليل اما التربية الايمانية فهذه قليلة الا من رحم الله التربية الايمانية هذه قليلة الا من رحم الله والرسول عليه والدين والشرع امرنا بالتربية الايمانية - [00:50:32](#)

وعلمنا الشارع الحكيم يعني من جملة التربية الايمانية ان نبدا بتربية الولد قبل ان يخرج وذلك باختيار امة قبل ان يخرج ولذا من التربية الايمانية هو ان الانسان يستقيم هو في ذاته على طاعة الله - [00:50:53](#)

ولذا قال عز وجل وكان ابوهما صالحا فكلما انت استقمت الله عز وجل يقيم اولادك واهل بيتك كل ما انت استقمت اقامهم لك سبحانه وتعالى والعكس بالعكس كلما الانسان والعياذ بالله - [00:51:23](#)

ابتعد وظل قد ايضا يعني يحصل لاولاده نفس الشيء نسأل الله العافية والسلامة فينبغي للانسان ان ينتبه لهذا الامر غاية الانتباه ولد بن عباس رضي الله عنهما كان يضع القيد - [00:51:44](#)

في رجلي عكرمة حتى يتعلم ولذا اصبح حكمة من كبار علماء المسلمين كتب الحديث عكرمة عن ابن عباس وعن ابي هريرة وغيرهما كتب التفسير قال عكرمة مليئة كتب التفسير كما تعلمون - [00:52:06](#)

كتب الفقه ايضا لتذكر الخلاف خلاف السلف ايضا لحكم اقوال فكان ابن عباس يضع بالاسناد الصحيح كما رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه يخضع القيد في رجل عكرمة وفي رجلي عكرمة حتى يتعلم - [00:52:30](#)

وصار من كبار العلماء هذا نافع ايضا مولى عبد الله بن عمر اكثر من روى عن عبد الله ابن عمر نافع اكثر حتى من اولاده وو ونافع من اهل العلم حتى مضى عمر بن عبد العزيز كتب الى نافع يسأله - [00:52:51](#)

كان ابن عمر وحويص عليه حتى قال نافع كان عبد الله بن عمر يخرج عني زكاة الفطر وعن ولدي وثبت في صحيح مسلم او في الصحيح ان آ عبد الله بن عمر اراد ان يذهب الى - [00:53:15](#)

رافع بن خديج فاخذ معه نافع انت بغيت تذهب للزيارة تاخذ معاك من يعني من هو اهل ايضا للزيارة وتتجمل به ويكون معك تاخذ اصحابك تاخذ ولدك تاخذ فهو اخذ معه نافع - [00:53:38](#)

فكان حريصا عليه حتى بلغ ما بلغ نافع بعض اهل العلم الف كتابا قبل ان يخرج ولده ان اذا ولد ولده كبر هذا كتاب قد افه له ولابن الجوزي كتاب - [00:54:00](#)

لفتة الكبد او نحو ذلك في ايضا يعني لولده يعني لعلماء المسلمين لهم نماذج في هذا نعم في يعني نقتصر على ما يستفاد من هذا الحديث وهو فيما يتعلق مضاعفة الاجر - [00:54:21](#)

الاجور من رب العالمين. والله عز وجل في الاصل يضاعف الحسنات. الحسنة بسبع امثالها الى سبع مئة ضعف من اضعاف كثيرة المضاعفة لها اسباب كثيرة مضاعفة ترجع الى ذات العمل - [00:54:51](#)

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة شيء يرجع الى الى حالة الانسان في ادائه لهذا العمل كلما اتقن عمله كلما كانت المضاعفة ماذا - [00:55:14](#)

اكثر ان الرجل ليصلي الصلاة ولا يكتب له الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا سدسها لا يكتب له الا ما عقل منها فكلما اتقن عمله كلما كان الاجر اكثر. من حج لله فلم ينفث ولم يفسق. رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:55:38](#)

مضاعفة ترجع الى ايضا حال الانسان الاول الى حال الى حال العمل الذي اداه. هل اتقن ولا لا المضاعفة ترجع الى حال الشخص في ادائه للعمل في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:56:00](#)

قال ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال هذه المرأة المغريات فيها والعياذ بالله المنصب والجمال فقال اني اخاف الله وهذا يضلله الله عز وجل في ظله هذا حالة الشخص ولذا - [00:56:29](#)

العكس قال ثلاثة ذكر منهم اشيمط زاني هو والعياذ بالله اشيمط قد علاه الشيب وزن عندما يقع الزنا اه كبيرة كما تعلمون لكن عندما يقع من الكبير اشد ولا من الشاب اشد - [00:56:51](#)

من الكبير اشد ولذا ذكر عليه الصلاة والسلام عائل مستكبر العائل الفقير ويتكبر اشد يعني الاصل في العائل يعني يتدلل هذا مستقدم فاذا جرمه مضاعف والعياذ بالله وملك كذاب الانسان والعياذ بالله يعني نسال الله ان يعافينا واياكم قد يكذب يحتاج هذا بعد ملك وقدوة في الاصل - [00:57:20](#)

قال وملك كذاب هو ملك يكذب فاشد من واحد من الناس من الرعية فالمهم يعني الاسباب اللي تضاعف الحسنات او تعظم فيها السيئات اسباب متعددة منها كما تعلمون آآ الزمن - [00:57:56](#)

كلما كان الزمن فاضل كلما كان الاجر اعظم او المكان الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة هذا مضاعفة للمكان في كثرة الهرج هذا هم راجع الى الحالة الهجوة الى العبادة في الهوج كهجرة الى العبادة في الهرج كهجرة الي - [00:58:22](#)

حديث معقل بن يسار في مسلم العبادة في الهوج كهجرة اليه اسباب المضاعفة مضاعفة الحسنات او تعظيم السيئات لها يعني اسباب متعددة اسباب ولذا قال الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:58:48](#)

الحاد في حرم الله اعظم الحاج في حرم الله اعظم اعظم من ان يلحد في غير حرم الله فلها اسباب كثيرة ولعل نقف عند هنا نعم لكن في اخر الحديث قال الشعبي - [00:59:14](#)

خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة يعني هذا الحديث الواحد اللي حدث به الشعبي بعد ان حدث قال ترى هذي خذها بدون اه جهد وتعبد كان يوحد الرجل - [00:59:34](#)

الى المدينة فيما دون ذلك فكان الصحابة مثل ما رحل بعض الصحابة جابوا ابن عبد الله رحلوا مسافة شهر على حديث وجاء عن التابعين سعيد بن المسيب كان يرحل على - [00:59:54](#)

الكلمة او نحو ذلك نعم وموسى بن عمران عليه السلام وحل كما ذكر الله عز وجل قصته في سورة الكهف عندما علم ان هناك من عنده علم ليس موجودا هذا العلم عند موسى - [01:00:13](#)

فوق احلف العلم وطلب الخير هذي من سنن الانبياء والمرسلين نعم لعننا نقف عند هناك نعم احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا. امين هنا بعض الاسئلة فضيلة الشيخ يقول السائل - [01:00:31](#)

هل ابو حازم الذي يروي عن ابي هريرة والآخر الذي يروي عن سهل كلاهما الاعرج يقال له الاعرج؟ لا لا ابو حازم الاعوج هو الذي يروي عن سهل بن سعد - [01:00:47](#)

سلمة بن دينار وابو حازم اللعوج والذي يروي عن ابي هريرة هو ابو حازم سلمان الاشجعي. ولا يقال له اللعوج نعم يسأل عن قصة المرأة الغامدية والجهنية هل هي قصة واحدة - [01:01:05](#)

ام انها قصتان مختلفتان والله هذا يعني كما تقدمت تحتل التعدد ويحتمل انها قصة واحدة لانها يعني في الاصل الحدث واحد محتمل نعم يقول الذي قال انه قزمان هو الواقدي. فهل يقبل منه - [01:01:25](#)

وايضا الوفيات هل تقبل ايضا منه من الواقدين؟ طبعا بالنسبة الواقد محمد ابن عمر توفي مئتين وسبعة يعني قد تكلم فيه كما هو معلوم كلام يعني شديد في بعضه هو كان من اهل العلم وكان واسع الاطلاع - [01:01:51](#)

نعم لكن فيما يتعلق بالتاريخ الاحداث التي لا يبنني عليها كبير شيء يؤخذ بكلامه كما نص على هذا ابن تيمية وايضا ابن تيمية طبعا المسنون وايضا ابن كثير في البداية والنهاية - [01:02:16](#)

قال له تاريخ محو فاذا لم يخالف واشياء لا يبنني عليها يعني ليست احكام وانما قصص واحداث وتسمية وما شابه ذلك الامر في هذا سهل يؤخذ به يقول اه روى الامام مسلم ان قراءة العشر الاواخر من سورة الكهف - [01:02:36](#)

آ عند الدجال من طريق شعبة عن قتادة وخالف همام وهشام وسعيد فقالوا اول الكهف اول عشر ايات في سورة الكهف او اول الكهف. فما هو رأي الشيخ والله لعله والله اعلم اول الكهف لعل اول الكهف العشر الايات الاولى من اول سورة الكهف - [01:02:59](#)

يسأل عن الرواة الذين رووا عن سعيد بن ابي عروبة قبل الاختلاط من هم هؤلاء طبعا كثر هؤلاء كتب قد نص عليهم في ترجمة سعيد ابن ابي عروبة يعني هؤلاء القوات عن سيدنا ابي يعقوب ينقسمون ثلاثة اقسام - [01:03:20](#)

قسم قوى عنا قبل الاختلاط وقسم روى عنه بعد الاختلاط وقسم روى قبل وبعد وارتدت ان هذا القسم الان وكيع ابن الجراح يقول كنا ندخل على سعيد فما حدثنا بحديث مستوي كتبناه - [01:03:45](#)

وما حدثنا بحديث خلاف ذلك تركناه فانا ذكرت قاعدة قديما ان الحفاظ اذا رووا عن من طلب الحفاظ المتقنون يعني يغون عنهم ما استقام من حديثهم نعم هنا يسأل عن درس الامس يقول ذكرنا حديث الحجاج الذي كان له مال بمكة استأذن النبي صلى الله عليه

وسلم ان يتكلم فيه - [01:04:07](#)

يقول اه الا يمكن ان يعل هذا الحديث بتفرد معمر عن ثابت به؟ فاين كبار تلاميذ ثابت عن مثل هذا الحديث؟ مع ما في حديث مع مر عن ثابت من كلامه - [01:04:37](#)

والله انا عندي هذا الاسناد قوي وان كان قد تكلم في رواية معمر لكن هذا الاسناد قوي وليس لوحده هو ذكرناه طبعا لحديث ماذا حديث آ محمد اي نعم حديث جابه اللي في الصحيحين حديث عمرو بن دينار حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر الذي في

الصحيحين - [01:04:49](#)

فهو يعني اصل الموضوع هو فيما يتعلق هذه القضية يعني موضوع الحديثين واحد نعم فهو له شاهد يعني شاهد في الصحيحين. نعم احسن الله اليكم هل نختم بهذا السؤال يقول فضيلة الشيخ ما علاج الكبر والعجب - [01:05:14](#)

والله هو طبعا يعني آ علاج الكبر لا شك هو يعني يعني علاج كل قضية ومسألة هو في الرجوع الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:05:37](#)

فالانسان عندما يتفكر بحالة يعني يعجب بماذا؟ ويتكبر على ماذا على الانسان ان يتدبروا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ويرى ماذا حصل للمتكبرين وعلى رأسهم ابليس نسال الله العافية والسلامة - [01:05:56](#)

وكما تقدم في قصة كما كما تقدم قبل قليل في قصة ابي جهل من فقر وعنجهية وجبروت نعم فالانسان عليه ان يتفقه في ذلك ويتفكر في حاله وانه انسان ضعيف ما يستطيع - [01:06:19](#)

يعني احيانا الانسان يقول شيء يسير ولا يستطيع على هذا الشيء اليسير. وقد ذكر ابو محمد ابن حزم طبعا القصص كثيرة منها ذكر ابو محمد ابن حزم قصة صحيحة وقعت - [01:06:40](#)

يعني رواها عن ابيه او صاحب ابيه ان اميرا جاءت امرأة كان ابنها محبوس عند الامير فجاءت اليه تشفع لولدها فقال لقد ذكرتييني ام

كنت قد نسيتته فاراد ان يكتب انه يقتل. هي جاءت لكي تشفع تبغي ولدها يخرج يخرج - 01:06:56

فقال انت ذكرتيني شيئا انا نسيتته بقتله فكتب واعطى الوسيق حتى ينفذ الوسيق هو والد ابو محمد ابن حزم تولى الوزارة ابوه ولذا هو نشأ في بيت وزاره ابو محمد ابن حزم رحمه الله - 01:07:26

طبعاً هو يعني رحمه الله وقع في اشياء آآ خالف فيها العقيدة لكن هو رحمه الله له مناقب جلييلة واشياء آآ مفيدة فضائل عظيمة يعني ولذا قال ابن تيمية عنه انه منجنيق الاسلام - 01:07:44

نعم على انه وقع في اشياء كبيرة نسأل الله ان يعفو عنا وعنه ونحسبها باجتهاد منه وخطأ فالمهم فكتب واعطى للوزير حتى ينفذ فامروا باخراجه الوزير قال نكتب بقتلى وانت تأمر باخراجه - 01:08:09

قال هذه الرقعة التي كتبت لي فيها انظر ماذا كتبت فوجد يخرج بدل ان يقتل فعاد ثانية واعطاه اياه قال يخرج اخرجوه الوزير فاشتد غضبه اكثر من الاولى قال انظر هذا اللي انت كتبت لي انا انفذ كتابتك انا وزير عندك انت الامير فمرة ثالثة - 01:08:29

قال ايضا الوزير اخرجوا فاستطاع استشاط غضب اكثر من هذا قال هذا فعندئذ اعتبر هذا الامير قال من اراد الله او حياته انا ما استطيع على قتله. هو يريد ان يكتب يقتل يكتب يخرج يخرج. الله عز وجل يجري القلم في يده - 01:08:59

يخرج فيعني الامر بيد الله يتكبر الانسان هو الانسان ضعيف يتكبر على ماذا؟ ويعجب بماذا؟ لولا ان الله عز وجل وفقك لهذا العمل والا ما استطعت ان تؤدي هذا العمل والانسان عندما - 01:09:19

يعني يتدبروا باحوال الناس يجد الشيء الكثير من هذا يعني انا عندما مثلاً اتدبر في سيرة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في زمنه كان علماً وقبلة كان علماً وبعده ايضا علماً. وبعضهم قد يكون اكثر علم منه - 01:09:39

لكن الله عز وجل وفقه الى امور عظيمة فكان فيها الخير للمسلمين حتى كان من جملة المجديدين نحسبه والله حسيبه رحمه الله وتجد مصنفاته على صغر حجمها الا انها مفيدة - 01:10:01

جدا يعني مثلاً كتاب التوحيد والف على طريقة البخاري كما تعلمون وطريقة البخاري انقطع التقريب يعني طريقة السلف في تصنيف المصنفات الحديثية. فالف كتاب التوحيد على هالطريقة وهو كتاب كما تعلمون تقريبا ستة وستين باب - 01:10:27

يعني كل باب ايات واحاديث لكن يعني جمع النظير الى نظيره من النصوص فنبهت على امور عظيمة تتعلق في العقيدة من الشوك ومن الكفر من حتى دقائق ما يخالف العقيدة الصحيحة - 01:10:50

كتاب ثلاثة اصول رسالة مفيدة جدا كشف الشبهات رسالة صغيرة الا انها مفيدة جدا يعني فيها اقناع كبير وابطال لحجج المبتدعة واهل الضلال اه توفيق يعني مثلاً كتاب رياض وتصالح فيه - 01:11:10

تم يعني يكوي كم قضى هذا الكتاب في المحافل والمساجد وكما يعني الذهبي يوصي بالصحيحين ورياض الصالحين والذهب بما بينه وبين النووي الا نحو مئة سنة بينه وبين النووي رجل واحد - 01:11:32

فيثني الذهبي وفي زمننا الى الان تم قضى هذا الكتاب قال رحمه الله قال المصنف رحمه الله هذا من توفيق الله فالعبد اذا لم يوفق عندما يعجب بعمله ويتكبر في ذاته - 01:11:55

فهو قد عجل بنفسه الى الهلاك. والعياذ بالله لا من جهة الدين ولا من جهة الدنيا. نسأل الله العافية والسلامة. امين فنسأل الله ان يجنبنا واياكم ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - 01:12:13